

هل يصح القسم بقولنا (أقسم بآيات الله) ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك. هل يصح القسم مثلا بقول احدهم اقسام بايات الله ونحو ذلك - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر عند العلماء انه لا يحلف الا بالله او صفة من صفاته فقول الانسان اقسام بايات الله هذا لا يخلو من من حالتين. اما ان يقصد بايات الله اي اياته الكونية كالشمس - [00:00:17](#)

والقمر والنجوم والجبال والشجر والسماء والارض والبحار والانهار. وغيرها من جملة ما يدل على وجود الله وكمال قدرته واستحقاقه للعبادة دون ما سواه. فهذه اياته ولكنها من الايات المخلوقة ولا يجوز الحلف بها اجماعا. فاذا كان يقصد بقوله اقسام بايات الله شيئا من اياته المخلوقة فانه - [00:00:38](#)

يعتبر قسما بغير الله عز وجل من سائر المخلوقات. فيكون قد وقع في الشرك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم من من - [00:01:10](#)

بغير الله فقد كفر او اشرك واما اذا كان مقصوده بايات الله اي اياته الشرعية. وهي القرآن فان القسم بها جائز ولا لان القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. فمن حلف بايات الله القرآنية الشرعية - [00:01:30](#)

على انها كلام الله فقد حلف بصفة من صفات الله والحلف لا يجوز الا بالله او بصفة من صفاته. فلا نقول بان الاقسام بايات الله ممنوع مطلقا ولا جائز مطلقا. لان الامر مجمل يحتمل الحق والباطل. وانما الواجب فيه التفصيل - [00:01:56](#)

نقول ان كان يقصد بايات الله اي اياته المخلوقة الكونية فانها لا يجوز الاقسام بها فلا يجوز للانسان ان يقول والقمر والشمس والبحار والجبال ونحوها واما اذا كان يقصد بايات الله اي اياته الشرعية وهي القرآن فان الاقسام بها جائز على انها كلام الله - [00:02:16](#)

وكلام الله صفة من صفاته والله اعلم - [00:02:46](#)